

## بنية الخبر والإنشاء في حقل العلاقات الاجتماعية في القرآن الكريم

Alfan Putra

Institut Agama Islam Negeri (IAIN) Palopo

E-mail: [muh\\_alfan\\_putra@iainpalopo.ac.id](mailto:muh_alfan_putra@iainpalopo.ac.id)

### ملخص

يكشف هذا البحث عن بنية الخبر والإنشاء في القرآن الكريم في حقل العلاقات الاجتماعية باستخدام المنهج التحليلي الوصفي. يتجلى هذا الأسلوب في عدة آيات قرآنية في حقل العلاقات الاجتماعية، حيث يتم إطلاق المعلومات بطريقة تخترق العقل وتترك انطباعاً قوياً لدى القارئ، مما يعزز فهمه ويعمل على تأثيره الروحي. ويكون هذا الأسلوب ذا أهمية بالغة، حيث يحث القرآن على بناء علاقات تقوم على العدل والإحسان، ويشجع على التفاعل الإيجابي مع أفراد المجتمع، مع التركيز على قيم التعاون والرحمة والتسامح. وبعد دراسة هذا البحث توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج مهمة. أولاً، تبين أن للخبر في اللغة ثلاثة جوانب رئيسية تتمثل في دخول الصدق أو الكذب، التصديق والتكذيب، وأهميته ككلام مفيد يضيف إلى الإيجاب أو النفي. وقد قام النظام بتصنيف الخبر إلى أنواع مختلفة، مثل الابتدائي، الطلبي، والإنكاري. ثانياً، أظهرت الدراسة أهمية استخدام التوكيد وكلمة "إن" في الخبر في القرآن الكريم، مما يعزز الاهتمام ويظهر الضعف أو العجز في السياق. ثالثاً، تم استعراض كيف يتم استخدام العلاقات الاجتماعية القرآنية لتوضيح وتفسير الخبر، حيث تعكس التحديات البشرية وتقدم دروساً قيمة. رابعاً، تم التركيز على الإنشاء في اللغة والاصطلاح، حيث يُعبّر عن الإيجاد ويُركب بطرق مختلفة، مع تصنيفه إلى إنشاء طلبي وإنشاء غير طلبي. وأخيراً، تحدث الباحث عن الاستفهام كأسلوب لغوي يُستخدم للطلب من الآخرين، مع أمثلة من القرآن الكريم، بينما شدد على أهمية الأمر والنهي في اللغة والاصطلاح، مع التركيز على الترجي كمفهوم يعبر عن الأمل ويقاوم اليأس. تلك النتائج تسلط الضوء على التنوع والعمق الذي يتضمنه الاستخدام اللغوي والشكلي للخبر والإنشاء في القرآن الكريم خصوصاً في حقل العلاقات الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: الخبر والإنشاء، العلاقات الاجتماعية، القرآن الكريم.

## PREDICATE STRUCTURE (*KHABAR*) AND CONSTRUCTION (*INSHA'*) IN THE FIELD OF SOCIAL RELATIONS IN THE HOLY QUR'AN

### ABSTRACT

This research reveals the structure of predicate (*khobar*) and construction (*insha'*) in the Quran within the field of social relations using the descriptive analytical approach. This style is evident in several Quranic verses related to social relationships, where information is presented in a manner that penetrates the mind and leaves a strong impression on the reader, enhancing their understanding and spiritual impact. This approach holds significant importance as the Quran encourages the establishment of relationships based on justice and benevolence, urging positive interaction within the community, emphasizing values of cooperation, compassion, and tolerance. After conducting this study, several important results were obtained. Firstly, the research illustrates that predicate structure (*khobar*) in language has three main aspects: truth or falsehood, affirmation and negation, and its significance as meaningful speech that adds either affirmation or negation. The system has categorized news into various types, such as primary, request-based, and denial-based. Secondly, the study highlights the importance of using emphasis and the word " " (in) in *khobar* within the Quran, enhancing interest and revealing weakness or incapacity in the context. Thirdly, it reviews how Quranic social relationships are used to illustrate and interpret *khobar*, reflecting human challenges and offering valuable lessons. Fourthly, the focus is on construction in language and terminology, expressing invention and being constructed in various ways, categorized into request-based and non-request-based construction. Finally, the researcher discusses interrogation as a linguistic style used to request from others, providing examples from the Quran. The importance of command and prohibition in language and terminology is emphasized, with a focus on hope as a concept expressing optimism and resisting despair. These findings shed light on the linguistic and stylistic diversity and depth inherent in the use of *khobar* and *insha'* in the Quran, especially within the field of social relationships.

**Keywords:** *khobar* and *insha'*, social relations, the Holy Quran.

## المقدمة

يُشير مصطلح "الخبر والإنشاء" في القرآن الكريم، إلى أسلوب لفظي يتمثل في تقديم الأخبار بشكل مفاجئ يلفت انتباه المستمع أو القارئ. يُستخدم هذا الأسلوب في القرآن لتسليط الضوء على معاني هامة ورسائل قوية، ويعكس التأثير اللغوي والبلاغي الذي يمتاز به القرآن الكريم. يظهر هذا الأسلوب في عدة آيات قرآنية حيث يتم إطلاق المعلومات بطريقة تخرق العقل وتترك انطباعاً قوياً لدى القارئ، مما يعزز فهمه وتأثيره الروحي. وفيما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية في القرآن الكريم، تُعدّ ذلك أمراً ذا أهمية كبيرة، حيث يحث القرآن على بناء علاقات قائمة على العدل والإحسان، ويشجع على التفاعل الإيجابي مع أفراد المجتمع، مع التركيز على قيم التعاون، والرحمة، والتسامح. يتم التأكيد على أهمية تقديم المساعدة للمحتاجين والفقراء، وبناء جسور التواصل الإيجابي في سبيل تعزيز الفهم وتعزيز السلام والخير في المجتمع.

وبتحقيق هذا البحث بنية الخبر والإنشاء في القرآن الكريم يوفر فهماً عميقاً لثراء وفراة أسلوب اللغة المستخدم في القرآن الكريم. يمكن أن يساعد فهم كيفية تقديم القرآن للأخبار وبناء الجمل ومؤثر في استيعاب المعاني الكامنة فيه. كما يمكن لهذا البحث أن يعزز المهارات اللغوية والتحليلية لتفسير الرسائل الإلهية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لدراسة أسلوب الخبر والإنشاء في القرآن وخاصة في مجال العلاقات الاجتماعية أن تفتح آفاقاً وتوسع رؤيتنا حول جمال وقوة بنية اللغة العربية المستخدمة في القرآن، مما يعزز مهارتنا في فهم اللغة العربية ويمنح رؤية أعمق حول المعاني الروحية المتداولة في آيات القرآن.

الرغبة البحثية في هذا السياق تتمثل في الحاجة إلى فهم أعمق لكيفية تأثير أسلوب "الخبر والإنشاء" في القرآن الكريم على الفهم والتأثير الروحي، خاصة في سياق العلاقات الاجتماعية. على الرغم من الإشارة إلى أهمية بناء العلاقات الاجتماعية على قيم العدل والإحسان، إلا أن البحث السابق لا يقدم تحليلاً عميقاً لكيفية تأثير هذا الأسلوب اللفظي على فهم المفاهيم الاجتماعية المدرجة في القرآن. هناك حاجة إلى استكشاف كيف يمكن أن يؤثر استخدام هذا الأسلوب على تشكيل وتعزيز الفهم الاجتماعي والقيم الإنسانية. بالإضافة إلى ذلك، يتيح تحليل بنية اللغة العربية في هذا السياق فرصة لفتح أفق جديد حول الفهم العميق للغة القرآن الكريم وكيف يمكن أن تلعب دوراً أساسياً في تعزيز التواصل الاجتماعي والتفاعل الإيجابي في المجتمعات الإسلامية وغيرها. يبرز هذا البحث الفجوة في المعرفة حيال فهم الآثار الاجتماعية والروحية لاستخدام "الخبر والإنشاء" في القرآن الكريم، مما يوفر مساهمة فريدة وقيمة لتطوير الفهم العام للأسلوب اللغوي في القرآن وتأثيره الاجتماعي.

## منهج البحث

منهج البحث المستخدم في كتابة هذا البحث فهو المنهج التحليلي الوصفي، يتم توظيف هذا المنهج لفحص "الخبر والإنشاء" في القرآن الكريم في حقل العلاقات الاجتماعية.

## عرض البيانات وتحليل

### أولاً: الخبر

قال الرازي (المتوفى: 606هـ) في المحصول: ذكروا في حده أموراً ثلاثة. الأول: أنه الذي يدخله الصدق أو الكذب. والثاني: أنه الذي يمتثل التصديق والتكذيب. والثالث: ما ذكره أبو الحسين البصري (المتوفى: 436هـ) أنه كلام مفيد بنفسه إضافة أمر من الأمور إلى أمر من الأمور نفيًا أو إثباتًا، قال: واحترزنا بقولنا: بنفسه عن الأمر، فإنه يفيد وجوب الفعل، لكن لا بنفسه؛ لأن ماهية الأمر استدعاء الفعل، والصيغة لا تفيد إلا هذا القدر، ثم إنها تفيد كون الفعل واجبا تبعا لذلك، وكذلك القول في دلالة النهي على قبح الفعل.

وذهب النظام إلى أن الصدق ما يوافق الاعتقاد (اعتقاد المتكلم)، والكذب ما خالف الاعتقاد، وإن تنافيا مع الواقع. أما الجاحظ فقسم الخبر إلى أقسام ثلاثة: فهناك خبر صادق وهناك خبر كذب، وثالث لا يوصف بالصدق ولا الكذب فالصدق ما طابق الواقع والاعتقاد معا. والكذب ما خالف الواقع والاعتقاد معا. أما ما طابق الواقع وخالف الاعتقاد (والعكس)، ويقول الجاحظ: هذا لا نسبه صدقا ولا كذبا<sup>(1)</sup>.

وقد يجعل العلماء الخبر ثلاثة أضرب: الابتدائي، والطلبية، والإنكاري، وفيما يلي بيان كل منها:

### (1) الابتدائي

وهو الخبر الموجه لمخاطب خالي الذهن، فهنا يوجه الكلام إليه خالياً من كل مؤكد تناسبا مع خلو ذهنه من الخبر. لقد ورد هذا النوع من الخبر في القرآن الكريم ومن أمثلته قوله سبحانه: ﴿ذَكَرْ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا﴾ [مريم: 2]. وقد مر أن لفظ (الذكر) من ألفاظ الإخبار العام، فهي خبرا لمبتدأ محذوف (هذا)، وتتعلق هذه اللفظة بإخبار قصة زكريا ثم تليها قصص أخرى، فنجد أن مادة (الذكر) تنبض بلون من الخبر تتمثل في الحفاظ عليه وإدامة بقائه على اللسان وفي القلب، وقد عد الدامغاني الذكر وجها للخبر في القرآن الكريم، وقد دارت على ثلاثة مدلولات متلازمة أُولها: بمعنى القرآن الكريم، وثانية: خلاف النسيان، وثالثها: بمعنى الخبر وهذا الضرب من الخبر يقصد به إخبار الناس تذكيراً<sup>(2)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿وَأَنْتَ عَلَيْهِمْ نَبَأٌ ابْنَى آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقْبَلُ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ [المائدة: 27]

(1) فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها (علم المعاني)، دار الفرقان، عمان الأردن، 1405هـ-1985م، ص 64-65.

(2) أحلام موسى حيدر، أسلوب الخبر في القرآن الكريم (رسالة الماجستير)، إشراف د. كامل حسين البصير، كلية الآداب الجامعة

وفي قوله «وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأً» فعل أمر تعلق به الجار والمجرور ونبأً مفعوله. والنبا: الخبر من مادة (نبا)، ومنها نبأ الرجل: أخبر، وأنبأه ونبأه الخبر وبالخبر، أخبره وخبره<sup>(3)</sup>، ويرى الأصفهاني (المتوفى: 356 هـ) أن النبا خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم أو ظن، وحق الخبر الذي يقال فيه: نبأ، أن يتعري من الكذب كالتوتر وخبر الله تعالى وخبر النبي<sup>(4)</sup>، ومهما يكن فإن القرآن الكريم قد أدار مادة النبا للدلالة على الأخبار الحقيقية الصادقة الدالة على أمر ذي شأن من أمور الدنيا تاريخاً وواقعاً وسيراً، وشاناً من شؤون الآخرة ثواباً وعقبا.

## (2) طلبي

وهو الخبر الموجه لمخاطب شاك أو متردد، فهنا يستحسن تأكيد الكلام له بمؤكد واحد، لإزالة تردده وشكّه. ورد هذا النوع من الخبر في القرآن الكريم ومن أمثله قوله سبحانه في حقل العلاقة الاجتماعية قال تعالى ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا \* وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا \* يَرِيئُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا﴾ [مريم: 4-6]. وفي قوله (إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي) ورد التوكيد (إِنَّ) لإظهار غاية الضعف والعجز، وفي قوله (وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ) ورد التوكيد (إِنَّ) لاسترحام. ونلاحظ أن التوكيد بـ(إِنَّ) أخذ مساحة واسعة في القرآن ولذلك لما تتميز به من خصائص تنوع حسب مواقعها، وإلى ذلك يشير عبد القاهر الجرجاني (المتوفى: 471 هـ) في معرض تعليقه على ما جرى بين الكندي المتفلسف وبين المبرد في شأن (إِنَّ) إذ يقول «واعلم أن ههنا دقائق لو أن الكندي استقرى دخولها وتصفح وتتبع مواقع (إِنَّ) ثم ألطف النظر وأكثر التدبر لعلم علم ضرورة أن ليس سواء وأن لا تدخل»<sup>(5)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿فَأَخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [مريم: 37].

ورد التوكيد بـ(من) في هذه الآية لفائدة الأخبار ودلالة (من) هي لتغلغل الخلاف.

وقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ [مريم: 8].

في قوله «وَقَدْ» الواو الحالية وقد حرف تحقيق، لقد ورد التوكيد بـ(قد) في هذه الآية لإظهار العجز. وكذلك نرى في هذه الآية أن المتكلم نبي الله زكريا يخبر عن بلوغه مع التحقيق بـ(قد) السابقة للفعل (الماضي) مع أنه يعلم أن الله مطلع على عجزه البشري، ولكنه يضمن كلامه استعطافاً واضحاً.

(3) المعجم الوسيط، ج2، ص 902.

(4) الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ص 732-733.

(5) عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص 246.

### (3) إنكاري

وهو الخبر الموجه لمخاطب منكر أو مكذب، فهنا لا بد من توكيد الكلام له بأكثر من مؤكد، بحسب قوة الإنكار والتكذيب.

ومن أمثله قوله سبحانه في حقل العلاقة الاجتماعية في قصة القرآن، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ [المائدة: 12]

ففي قوله «وَلَقَدْ» (الواو) استثنائية (اللام) لام القسم لقسم مقدر (قد) حرف تحقيق، لقد ورد أكثر من المؤكد في الآية وهو (لام القسم) و(قد) حرف تحقيق. والفائدة تأكيد الاهتمام بالخبر. وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾ [المائدة: 17]. ورد هنا عدة أدوات التوكيد وهي اللام المشعرة بالقسم قد وإن وضمير الفصل، والغرض هو تقرير وإنكار.

### ثانياً: الإنشاء

الإنشاء في اللغة «الإيجاد»<sup>(6)</sup> وفي الاصطلاح «ما لا يحتمل الصدق والكذب لذاته، نحو: (اغفر، وارحم)، ويُعرّف بأنه: ما لا يحصل مضمونه ولا يتحقق إلا إذا تلفظت به، فطلب الفعل في (افعل)، وطلب الكف في (لا تفعل)، وطلب المحبوب في (التمني)، وطلب الفهم في (الاستفهام)، وطلب الإقبال في (النداء)»<sup>(7)</sup>. وبناء على تعريف الإنشاء الذي أشرنا إليه، ينقسم الإنشاء إلى قسمين: إنشاء طلبي وإنشاء غير طلبي، وكل قسم له معناه وأطره التي تحدده وذلك على النحو الآتي:

#### (1) الإنشاء طلبي

هو ما يستدعي مطلوباً غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب<sup>(8)</sup>. وهو نوعان: نوع لا يستدعي في مطلوبه إمكان الحصول، وهذا النوع هو التمني، ويستعمل معه الأداة (ليت) نحو: (ليت الشباب يعود)، فتطلب عود الشباب مع جزمك لأنه لا يعود<sup>(9)</sup>. ورد في قوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [النساء: 73].

(6) المعجم الوسيط، مادة (نشأ)، ج2، ص 920.

(7) الهاشمي، السيد أحمد: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية، ط1، 1999م، ص 57.

(8) المرجع السابق، ص 58.

(9) السكاكي، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (المتوفى: 626هـ): مفتاح العلوم، تحقيق نعيم زرزور، دار الكتاب العلمية، بيروت، ط2، 1407 هـ - 1987م، ص 303.

وأما النوع الثاني: فهو ما يستدعي مطلوبه إمكان الحصول، ويشتمل الاستفهام، والأمر، والنهي، والنداء، والعرض، والتحضيض، وتدلّ جميعها على معنى الطلب بلفظه؛ كالدعاء<sup>(10)</sup>.

ثانياً: الإنشاء غير الطلبي

ما لا يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب، ويشتمل الآتي:

- 1- المدح والذم، ويكونان بـ(نعم)، و(بس)، وبألفاظ أخرى تؤدي معناهما نحو: (حبذا) و(ساء)، مثال المدح نحو قوله تعالى: ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾ [النحل:30]، ومثال الذم نحو قوله تعالى: ﴿بئسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾ [الكهف:50].
- 2- العقود: وتكون بصيغة الماضي كثيراً، نحو: (بعثتُ، واشتريتُ، ووهبتُ، وأعتقتُ)، وتكون بغير الماضي قليلاً نحو: (أنا بائع) باعتبار أن اسم الفاعل (بائع) ينوب عن الفعل ويعمل عمله.
- 3- القسم: ويكون بـ(الواو) نحو قوله تعالى: ﴿وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام:23]، و(الباء) نحو قوله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ [الأنعام:109]، و(التاء) نحو قوله تعالى: ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ آتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ [يوسف:91]. وبألفاظ موضوعه تؤدي معنى القسم نحو: (لعمرك ما فعلت كذا).
- 4- التعجب: يكون بصيغة (ما أفعله)، و(أفعال به)، ويكون بغيرهما، نحو: (لله دره علما).
- 5- الرجاء: يكون بـ(عسى)، و(حري)، و(اخلولق)، وأفعال أخرى من أخواتها جاء منها في باب الرجاء قوله تعالى: ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِي بِالْفَتْحِ﴾ [المائدة:52]<sup>(11)</sup>.

## أولاً: الاستفهام

الاستفهام في اللغة: «استفهمه، سأل أن يفهمه، وقد استفهمني الشيء فأفهمته تفهيماً»<sup>(12)</sup>. أما في الاصطلاح عرّف العلماء الاستفهام تعريفات وإن اختلفت في السياق فهي في المعنى متقاربة، وهو لا يخرج عن معناه اللغوي، وهو طلب الفهم<sup>(13)</sup>. وقال السيوطي (المتوفى: 911هـ) الاستفهام: «طلب المتكلم من مخاطبه أن يحصل في ذهنه ما لم يكن حاصلًا عليه مما سأل عنه»<sup>(14)</sup>. وعرّف في (جواهر البلاغة): «بأنه طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل»<sup>(15)</sup>.

(10) انظر: المرجع السابق.

(11) انظر: السكاكي، مفتاح العلوم، ص 57-58.

(12) ابن منظور، لسان العرب، مادة (فهم)، ج 10، ص 343.

(13) انظر: شرح المفصل، ج 5، ص 99.

(14) السيوطي، الأشباه والنظائر، ج 4، ص 70.

(15) الهاشمي، جواهر البلاغة، ص 67.

وبناءً على ما تقدم يمكن أن نقول: إن الاستفهام هو أسلوب لغوي يُطلب به الفهم. وللإستفهام تسمية أخرى عند بعض النحاة وهي (الاستخبار)<sup>(16)</sup>، وسماه بعضهم (الاستعلام) وسأوى بين الإستفهام والاستخبار والاستعلام<sup>(17)</sup>. ومن هؤلاء ابن الشجري (المتوفى: 542هـ) حيث قال: الاستخبار والاستعلام واحد، فالاستخبار: طلب الخبر، والاستفهام: طلب الفهم، والاستعلام: طلب العلم، والاستخبار نقيض الإخبار، من حيث لا يدخله صدق ولا كذب<sup>(18)</sup>.

وعلى أي صورة كان الإستفهام، فهو في حقيقته أسلوب أساسه طلب الفهم، والفهم صورة ذهنية تتعلق أحياناً بمفرد، شخص أو غيرهما، نحو: (هل هذا كتاب؟) وتعلق أحياناً بنسبة أو بحكم من الأحكام، سواء أكانت النسبة قائمة على يقين أم على ظنٍّ أم على شك<sup>(19)</sup>، كقولنا على سبيل المثال: (أضرب زيداً الكرة؟).

أما من حيث أدوات الإستفهام منها: الحروف (الهمزة، وهل)، والأسماء (ما، ومن)، الظروف (وكيف، أين، وأنى، وكم، وأي)، وبيان أمثلتها على النحو الآتي:

## 1 - الإستفهام بـ(الهمزة)

تعد (الهمزة) أمّ باب الإستفهام، وأعم تصرفاً وأفواها في هذا الباب، فهي الأداة الأصلية التي يحمل عليها الإستفهام، إذ إن بقية أدوات الإستفهام قد تضمنت معناها فحملت عليها<sup>(20)</sup>. قال سيبويه (المتوفى: 180هـ) هي: « حرف الإستفهام الذي لا يزول عنه إلى غيره، وليس للإستفهام في الأصل غيره»<sup>(21)</sup>.

وردت همزة الإستفهام في حقل العلاقات الاجتماعية في القرآن الكريم في عدة صور عرضها الباحث على النحو الآتي:

همزة الإستفهام مع الجملة الفعلية في حقل العلاقة الاجتماعية بين المسلمين والكافرين نحو:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: 6].

(16) انظر: ابن يعيش، شرح المنفصل، جـ8، ص 150.

(17) انظر: المرجع السابق، جـ5، ص 99.

(18) ابن الشجري، ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة (المتوفى: 542هـ): أمالي ابن الشجري، تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1413 هـ - 1991 م، جـ1، ص 400.

(19) مهدي المخزومي (دكتور): في النحو العربي نقد وتوجيه، منشورات المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، ط1، 1964 م، ص 264.

(20) انظر: ابن يعيش، شرح المنفصل، جـ1، ص 81.

(21) سيبويه، الكتاب، جـ1، ص 99.

قوله «أَنْذَرْتَهُمْ» الهمزة للاستفهام، أنذرتهم فعل ماض وفاعل ومفعول به، والميم لجمع الذكور، والهمزة والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ، التقدير إنذارك وعدمه سواء عليهم. والهمزة للاستفهام هنا بمعنى التسوية، لأن الهمزة وأم مجردتان عن معنى الاستفهام لتحقيق الاستواء بين مدخوليهما كما جُرد الأمر والنهي لذلك عن معنيهما في قوله تعالى: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾.

همزة الاستفهام مع الجملة الاسمية نحو قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [آل عمران: 162].

«أَفَمَنْ» الهمزة للاستفهام الفاء استثنائية من اسم موصول في محل رفع مبتدأ «اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ» فعل ماض ومفعول به وفاعل مستتر ولفظ الجلالة مضاف إليه والجملة صلة الموصول. قال أبو حيان (المتوفى: 745هـ): «هذا الاستفهام معناه النفي، أي ليس من اتبع رضا الله فامثل أو امره واجتنب مناهيه كمن عصاه»<sup>(22)</sup>.

## 2- الاستفهام بـ(هل)

«هل» حرف استفهام غير مختص، وتكون استفهاماً عن حقيقة الخبر، وجوابها (نعم) أو (لا) كما ورد في حقل العلاقة الاجتماعية بين المسلمين والكافرين في القرآن الكريم نحو:

قوله تعالى: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [الأعراف: 44].

«هَلْ» حرف استفهام والفاء استثنائية وجملة «وَجَدْتُمْ» مستأنفة، «قَالُوا» ماض وفاعله «نَعَمْ» حرف جواب. فحذف المفعول من الفعل الثاني إسقاطاً لهم عن رتبة التشريف بالخطاب عند الوعد وقيل لأن ما ساءهم من الموعود لم يكن بأسره مخصوصاً بهم وعداً كالبعث والحساب ونعيم أهل الجنة فإنهم قد وجدوا جميع ذلك حقاً وإن لم يكن وعده مخصوصاً بهم.

كما ورد مع الجملة الفعلية في حقل العلاقة الاجتماعية على مستوى صلة الرحم نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ يَٰيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ﴾ [يوسف: 89].

«هَلْ» حرف استفهام «عَلِمْتُمْ» فعل ماض وفاعله. و«هل» مفيدة للتحقيق لأنها بمعنى قد في الاستفهام. فهو توبيخ على ما يعلمونه محققاً من أفعالهم مع يوسف عليه السلام وأخيه.

(22) البحر المحيط، ج3، ص 101.

## 3 - الاستفهام بـ(ما)

هي نكرة مضمنة معنى الحرف، ومعناها: أي شيء، نحو قوله تعالى في حقل العلاقة الاجتماعية على صورة الجملة

الاسمية:

قال تعالى: ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْثُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْتُهَا تَسُرُّ النَّاطِرِينَ﴾ [البقرة: 69].

«ما» اسم استفهام مبتدأ. «لَوْتُهَا» خبره، سألوا بـ(ما) عن ماهية اللون وجنسه حتى يتبين لهم البقرة المأمور بها.

وحذف ألف (ما) الاستفهامية إذا جُرَّت، واتصل بها الحرف الجارّ، وتبقى الفتحة دليلاً عليها، نحو قوله في حقل العلاقة

بين موسى وقومه: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تَتُودُونَني وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [الصف: 5].

«لِمَ» الأصل لما حذف الألف لاتصال الكلمة بالحرف الجارّ قبلها وأنه استفهام. واللام لتعليل المستفهم عنه وهو الشيء

المبهم الذي هو مدلول ما الاستفهامية لأنها تدل على أمر مبهم يطلب تعيينه.

## ثانياً: الأمر

الأمر في اللغة نقيض النهي، يأمره أمراً وإمارة فتأمر أي قبل أمره، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَأْمُرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

[الأنعام: 71]. والعرب تقول: أمرتك أن تفعل، ولتفعل، وبأن تفعل، فمن قال: أمرتك بأن تفعل فالباء للإلصاق، والمعنى وقع

الأمر بهذا الفعل، ومن قال: أمرتك أن تفعل فعلى حذف الباء، ومن قال: أمرتك لتفعل فقد أخبرنا بالعلة التي لها وقع الأمر،

ومعنى الآية: أمرنا للإسلام<sup>(23)</sup>.

أما الأمر في الاصطلاح قال سيبويه (المتوفى: 180هـ) في الأمر إذا كان دعاءً: «الدعاء بمنزلة الأمر والنهي، وإنما قيل:

(دعاء) لأنه استعظم أن يقال: أمر أو نهي. وذلك قولك: اللهم زيدياً فاغفر ذنبي، ... وعمراً ليجره الله خيراً»<sup>(24)</sup>، وقال ابن يعيش

(المتوفى: 643هـ): «الأمر معناه: طلب الفعل بصيغة مخصوصة... فإن كان من الأعلى إلى من دونه قيل له: (أمر)، وإن كان من النظرير

إلى النظرير قيل له: (طلب)، وإن كان من الأدنى إلى الأعلى قيل له: (دعاء)»<sup>(25)</sup>.

ورد فعل الأمر في حقل العلاقات الاجتماعية في القرآن الكريم بعدة صيغ منها (أفعل) و(لتفعل) و(فَاعِل)، كما وردت

صيغ أخرى غير هذه الصيغ، وذلك على النحو الآتي:

(23) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (أمر)، ج6، ص 149.

(24) سيبويه، الكتاب، ج1، ص 142.

(25) ابن يعيش، شرح المفصل، ج4، ص 289.

## 1 - الأمر بصيغة (افعل)

وردت في حقل العلاقة الاجتماعية بين المسلمين وغيرهم بصورة الفعل المتعدي بالحرف على النحو الآتي:  
 قوله تعالى: ﴿هَآأَنْتُمْ أَوْلَآءُ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [آل عمران:119].

«موتوا» فعل أمر وفاعله الواو، «بغَيْظِكُمْ» الجار والمجرور متعلقان بموتوا، وهو دعاءٌ عليهم بدوام الغيظ. أي قل يا محمد أدام الله غيظكم إلى أن تموتوا. فعلى هذا يتجه أن يدعو عليهم بهذا مواجهة وغير مواجهة بخلاف اللعنة<sup>(26)</sup>.

ووردت على صورة الفعل والفاعل ضمير مستتر ثم الجار والمجرور في حقل العلاقة الاجتماعية بين المسلمين نحو:  
 قوله تعالى: ﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِن تَهُمَّ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [آل عمران:159].

وقوله ﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ الفاء هي الفصيحة أي: إذا شئت سلوك الطريق المثلى فاعف عنهم فيما يختص بك، واعف فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وفاعله أنت. وعنهم: جار ومجرور متعلقان بأعف واستغفر عطف على اعف، أي: فيما يختص بغيرك، ولهم: جار ومجرور متعلقان باستغفر (وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ) عطف أيضا وفي الأمر جار ومجرور متعلقان بشاورهم.

قال العلماء: أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بهذه الأوامر التي هي بتدرج بليغ، وذلك أنه أمره بأن يعفو عنهم ما له في خاصته عليهم من تبعة، فلما صاروا في هذه الدرجة أمره أن يستغفر فيما لله عليهم من تبعة أيضا، فإذا صاروا في هذه الدرجة صاروا أهلا للاستشارة في الأمور<sup>(27)</sup>.

## 2 - الأمر بصيغة (لتفعل)

الأصل في الأمر أن يدخل عليه (اللام)، وتلزمه لإفادة معنى الأمر، وتلزم غير المخاطب من الأفعال المأمور بها، لعدم جواز حذف حرف المضارعة منه، لئلا يُلبس<sup>(28)</sup>. تسمى هذه اللام (لام الطلب).

ورد لام الأمر مع الفعل الناسخ في القرآن الكريم، ومثال ذلك في حقل العلاقة بين المسلمين نحو:

(26) انظر: القرطبي، تفسير القرطبي، ج4، ص 183.

(27) انظر: القرطبي، تفسير القرطبي، ج4، ص 249.

(28) انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج4، ص 291.

قوله تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل

عمران:104].

﴿وَلْتَكُنْ﴾ الواو عاطفة اللام لام الأمر «تكن» فعل مضارع تام مجزوم بالسكون «مِنْكُمْ» جر ومجرور متعلقان بتكن «أُمَّةٌ» فاعل أو اسم تكن. فأمرهم الله سبحانه هنا بتكميل الغير وإرشاده إثر أمرهم بتكميل النفس وتهذيبها بما قبله من الأوامر والنواهي تثبيتاً للكل على مراعاة ما فيها من الأحكام بأن يقوم بعضهم بموجها ويحافظ على حقوقها وحدودها ويذكرها الناس كافة ويردعهم عن الإخلال بها<sup>(29)</sup>.

وكذلك وردت لام الأمر مع الجملة الفعلية، نحو:

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَيْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْب كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسَ مِنْهُ شَيْئًا﴾ [البقرة:282]

وردت لام الأمر مع الفعل في قوله «وَلْيَكْتُبْ» و «وَلْيُمْلِلِ» و «وَلْيَتَّقِ» واللام لام الأمر والفعل فعل مضارع مجزوم باللام. والأمر في «فاكتبوه» قيل للاستحباب، وهو قول الجمهور ومالك وأبي حنيفة والشافعي وأحمد<sup>(30)</sup>، وقيل الأمر للوجوب قاله ابن جريج والشعبي وعطاء والنخعي، وروي عن أبي سعيد الخدري، وهو قول داوود، واختاره الطبري<sup>(31)</sup>.

### 3- الأمر بصيغة (فَاعِل)

ورد في القرآن الكريم هذه الصيغة في صورة الفاعل مع الفاعل مستتر والمفعول ضمير، نحو قوله في حقل العلاقة بين المسلمين: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [آل عمران:159].

﴿وَشَاوِرْهُمْ﴾ الواو عطف وشاور فعل أمر والفاعل مستتر والهاء مفعول به. وقوله ﴿وَشَاوِرْهُمْ﴾ في الأمر أي في أمر الحرب إذ هو المعهود أو فيه وفي أمثاله مما تجري فيه المشاورة عادةً استظهاراً بأرائهم وتطيباً لقلوبهم وتمهيداً لسنة المشاورة للأمة وقرئ وشاورهم في بعض الأمر<sup>(32)</sup>.

وفي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران:200].

(29) أبو السعود، تفسير أبي السعود، ج2، ص 67.

(30) انظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج3، ص 100.

(31) انظر: المرجع السابق.

(32) انظر: أبو السعود، تفسير أبي السعود، ج1، ص 186.

ووردت هذه الصيغة في قوله «وَصَابِرُوا» أي غالبوا أعداء الله تعالى بالصبر في مواطن الحروب وأعدى عدوكم بالصبر على مخالفة الهوى وتخصيص المصابرة بالأمر بعد الأمر بملق الصبر لكونها أشد منه وأشق. «وَرَابِطُوا» أي أقيموا في الشغور رابطين خيلكم فيها مترصدين للغزو مستعدين له قال تعالى ﴿وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ﴾ [الأنفال:60].

### ثالثاً: النهي

النهي في اللغة «طلب الكف عن الفعل وهو من نهاه ينهيه فانتهى وتناهى»<sup>(33)</sup>. وفي الاصطلاح هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام، وصيغته واحدة وهي المضارع المقرون بلا الناهية<sup>(34)</sup>. نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّانَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ [الاسراء:32].

صيغة النهي حقيقة في التحريم، وترد مجازاً لمعان أخرى، منها قوله تعالى في حقل العلاقة بين المسلمين نحو: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ [البقرة:267].

وقوله «وَلَا تَيَمَّمُوا» الواو عاطفة «لا» ناهية جازمة «تَيَمَّمُوا» مضارع مجزوم بحذف النون والواو فاعل، «الْخَبِيثَ» مفعول به. ومما جاء في قوله سبحانه: «ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون» يفيد المعنى كراهية، ودرجة الكراهة دون درجة التحريم، قال الصيرفي: حثهم على إنفاق أطيب أموالهم، لأنه يجرم عليهم إنفاق الخبيث من التمر، أو الشعير من القوت، وإن كانوا يقتاتون ما فوّه... فالمراد بـ«الخبيث» هنا: الأردأ. ومن هذا الباب أيضاً، قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمَسَّ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ [الاسراء:37]، فالنهي هنا نهي كراهية، لا نهي تحريم<sup>(35)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن بُدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ وَإِنْ سَأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلَ الْقُرْآنُ تُبَدَّ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [المائدة:101].

«لَا تَسْأَلُوا» مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون والواو فاعله. ففي قوله «لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم» فالنهي هنا مراد به الإرشاد إلى أن السؤال في أمور لا يفيد السؤال عنها غير ذي جدوى، وأن المطلوب السؤال عما يفيد<sup>(36)</sup>.

(33) ابن منظور، لسان العرب، مادة (نهي)، ج-4، ص 123.

(34) انظر: عبد السلام هارون: الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط5، 2001م، ص 15.

(35) انظر: وليد المهدي، بغية السائل من أوابد المسائل، دار الراف، 2018م، ص 1393.

(36) انظر: وليد المهدي، بغية السائل من أوابد المسائل، ص 1394.

وفي حقل العلاقة بين المسلمين وغيرهم قوله تعالى: **أَصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُحْزَنُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ** ﴿[الطور:16].

«لا تَصْبِرُوا» مضارع مجزوم بلا الناهية والواو فاعله. ففي قوله «فاصبروا أو لا تصبروا» فالنهي عن الصبر في الآية ليس على الحقيقة، بل مراد النهي ببيان أن صبرهم وعدمه سواء، وغير نافعهم شيئاً. قال السعدي: أي: لا يفيدكم الصبر على النار شيئاً، ولا يتأسى بعضكم ببعض، ولا يخفف عنكم العذاب، وليست من الأمور التي إذا صبر العبد عليها هانت مشقتها وزالت شدتها<sup>(37)</sup>.

وكذلك في قوله تعالى: **﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرَرِّقْ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾** [طه:131].

«وَلَا تَمُدَّنَّ» الواو عاطفة ولا ناهية تمدن مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية والفاعل ضمير مستتر. فقوله «ولا تمدن» فالنهي في الآية هنا يفيد تحقير أمر الدنيا، وبيان أنها فتنة في حد ذاتها، وبالتالي فلا ينبغي التعلق بزيتها، ولا الاعتداد بزخارفها، ولا السعي وراء بهرجها<sup>(38)</sup>.

وفي قوله تعالى: **﴿لَا تَعْتَدِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعَفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾** [التوبة:66].

«لَا تَعْتَدِرُوا» لا ناهية ومضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو فاعل. والجملة مستأنفة. فقوله «لا تعتدروا» المراد من النهي هنا تبييس المنافقين، وبيان أنه لا أمل في إيمانهم بعد اليوم. ومن هذا القبيل قوله عز وجل: **﴿قُلْ لَا تَعْتَدِرُوا الْإِيمَانَ لِيُؤْمِنَ لَكُمْ﴾** [التوبة:94] والمراد من النهي هنا تبييس المنافقين أيضاً، وبيان أنهم غير مصدقين في اعتذارهم الكاذب<sup>(39)</sup>.

وقوله تعالى: **﴿قَالَ احْسَبُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُون﴾** [المؤمنون:108]

«وَلَا تُكَلِّمُون» الواو عاطفة ولا ناهية تُكَلِّمُون مضارع مجزوم بحذف النون والنون للوقاية والياء المحذوفة مفعول به. فقوله «وَلَا تُكَلِّمُون» فالمراد من النهي من كلامه سبحانه إهانتهم، وبيان أنهم لا يستحقون أن يكلمهم الله، ولا يزيكهم، ولا ينظر إليهم<sup>(40)</sup>.

(37) انظر: المرجع السابق.

(38) انظر: المرجع السابق، ص 1393.

(39) انظر: وليد المهدي، بغية السائل من أوابد المسائل، ص 1394.

(40) انظر: المرجع السابق.

## رابعاً: الترجي

الترجي في اللغة «رجا: الرجاء من الأمل، نقيض اليأس، وفي الحديث قوله «إلا رجاة أن أكون من أهلها»<sup>(41)</sup>، وفي الحديث ذكر الرجاء بمعنى التّوقُّع والأمل، وقد يكون الرجاء الرجو بمعنى الخوف، وقال الفراء (المتوفى: 207 هـ) الرجاء في معنى الخوف لا يكون إلا مع الجحد تقول: ما رجوتك، أي ما خفتك»<sup>(42)</sup>. وفي الاصطلاح هو ارتقاب شيء محبوب أو مكروه لا وثوق بحصوله، ويستخدم فيه (عسى، ولعل)<sup>(43)</sup>.

أما عن عملها فإنها تنصب الاسم وترفع الخبر، ويقترن خبرها بأن كثيراً<sup>(44)</sup>، ويأتي خبرها كذلك اسماً لأنها بمنزلة إن، ويكون فعلاً، وظرفاً كما يكون في إن<sup>(45)</sup>.

ورد الترجي في القرآن الكريم بـ(لعل) نحو قوله تعالى في حقل العلاقة الاجتماعية على مستوى الزوجية: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يُخْرَجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهُ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ [الطلاق: 1].

«لعلَّ الله يُحْدِثُ» لعل للترجي ولفظ الجلالة اسمها وفعل مضارع وفاعله مستتر. فقوله «لعلَّ الله يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا» أي لعل الله يحدث في قلبك بعد ذلك الذي فعلت من التعدي أمراً يقتضي خلاف ما فعلته فيبدل ببغضها محبة وبالإعراض عنها إقبالاً إليها ويتسنى تلافيه رجعة أو استئناف نكاح<sup>(46)</sup>.

وورد في حقل العلاقة الاجتماعية بين المسلمين وغيرهم نحو قوله تعالى: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَحْشَى﴾ [طه: 44].

«لَعَلَّهُ» لعل للترجي والهاء ضمير متصل اسمها «يَتَذَكَّرُ» مضارع مرفوع فاعله مستتر والجملة خبر لعل. والترجي المستفاد من (لعل) إما تمثيل لشأن الله في دعوة فرعون بشأن الراجي، وإما أن يكون إعلاماً لموسى وفرعون بأن يرجوا ذلك، فكان

(41) ابن منظور، لسان العرب، مادة (رج و)، ج5، ص 163-164.

(42) انظر: المرجع السابق، ج14، ص 310.

(43) انظر: المبرد، المقتضب، ج3، ص 73.

(44) انظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ج1، ص 317.

(45) انظر: المرجع السابق.

(46) انظر: أبو السعود، تفسير أبي السعود، ج8، ص 261.

النطق بحرف الترجي على لسانها، كما تقول للشخص إذا أشرت عليه بشيء: فلعله يصادفك تيسير، وأنت لا تريد أنك ترجو ذلك ولكن بطلب رجاء من المخاطب<sup>(47)</sup>.

وورد الترجي بـ(عسى) نحو قوله تعالى في حقل العلاقة الاجتماعية بين المسلمين وغيرهم:

قوله تعالى: ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [المتحنة:7].

«عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ» عسى واسمها، ومضارع منصوب بأن، والمصدر المؤول من أن والفعل خبر عسى وجملة عسى استثنائية لا محل لها. فقوله «عَسَى اللَّهُ» وعد من الله على عادات الملوك حيث يقولون في بعض الحوائج: عسى أو لعل: فلا تبقى شبهة للمحتاج في تمام ذلك. أو قصد به إطماع المؤمنين، والله قدير على قلب القلوب وتغيير الأحوال وتسهيل أسباب المودة والله غفور رحيم لمن أسلم من المشركين<sup>(48)</sup>.

ورد الترجي بـ(ليت) نحو قوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ [القصص:79].

«يَا» حرف تنبيه، «لَيْتَ» حرف ناسخ يشبه الفعل، «لَنَا» متعلق بمحذوف خبر ليت المقدم «مِثْلَ» اسمها المؤخر والجملة مقول القول «ما» اسم موصول في محل جر بالإضافة «أُوتِيَ» ماض مبني للمجهول «قَارُونُ» نائب فاعل. وقوله «يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ» الجملة مستأنفة مسوقة لبيان الشعور الذي خالج المؤمنين والكافرين على السواء عند ما رأوا هذا النعيم المتدفق والرواء العجيب جريا على ديدن البشر من تمنى المناعم.

#### خامسا: النداء

النداء في اللغة: النداء والنداء: الصوت مثل الدعاء والرغاء، وقد ناداه ونادى به وناداه مناداة ونداء أي صاح به<sup>(49)</sup>. ومما جاء في النداء قوله تعالى: ﴿وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ﴾ [غفر:32]. وفي الاصطلاح جاء في (الإتقان) أن النداء هو: طلب إقبال المدعو على الداعي بحرف نائب عن أذع<sup>(50)</sup>، وقال الزجاج (المتوفى: 311هـ): معنى يوم التناد: «يوم ينادي أصحاب

(47) انظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، جـ6، ص 226.

(48) انظر: الزمخشري، الكشاف، جـ4، ص 515.

(49) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ندى)، جـ14، ص 97.

(50) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى: 911هـ): الإتقان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة

المصرية العامة للكتاب، 1394هـ- 1974م، جـ2، ص 224.

الجنة أصحاب النار، وقال يجوز أن يكون يوم يُدعى كل أناس بإمامهم»<sup>(51)</sup>. اتفق التعريف كما رأينا أن النداء هو الدعاء وطلب الإقبال ويكون بحرف نائب مناب (أدعو).

أما أدوات النداء فهي (الهمزة)، و(أي)، و(يا)، و(آ)، و(آي) و(أيا)، و(هيا) و(وا)<sup>(52)</sup>، وقسمها النحاة إلى ثلاثة أقسام على النحو الآتي:

من كان بعيداً أو في حكمه فله من حروف النداء: (يا)، و(أي)، و(أ) و(هيا). وإن كان قريباً فله (الهمزة)، نحو: (أزيد أقبّل)، وإن كان مندوباً فله (وا) نحو: (وازيّده)، وتستعمل يا للمندوب إذا لم يكن التباس<sup>(53)</sup>.

ورد الحرف (يا) موضوع النداء البعيد حقيقة أو حكماً، وقد يُنادى بها القريب توكيداً، وقيل مشتركة بينهما، قيل: بينهما وبين المتوسط، وهي أكثر أحرف النداء استعمالاً، ولا يُنادى اسم الله عز وجل، ولا اسم المستغاث، ولا أيها وأيتها إلاها<sup>(54)</sup>. ومثال ذلك ما ورد في حقل العلاقة الاجتماعية بين المسلمين وغيرهم، نحو:

قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: 64]

«قل» فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت «يا» أداة نداء «أهل» منادى مضاف منصوب «الكتاب» مضاف إليه مجرور. فقوله «قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ» أمر بخطاب أهل الكتابين وقيل بخطاب وفد نجران وقيل بخطاب يهود المدينة. وقد جيء في هذه المجادلة بحجة لا يجدون عنها مؤثلاً وهو دعوتهم إلى تخصيص الله بالعبادة ونبذ عقيدة إشراف غيره في الإلهية.

وفي حقل العلاقة الاجتماعية بين المسلمين، نحو قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَنِّي حَمِيدٌ﴾ [البقرة: 267].

«يا أيها» يا حرف نداء. أي منادى نكرة مقصودة مبني على الضم والهاء للتنيبه. «الَّذِينَ» اسم موصول بدل من أي. «آمَنُوا» فعل ماضٍ والواو فاعل والجملة صلة الموصول. «انْفِقُوا» فعل أمر وفاعل. فقوله «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا» خطاب

(51) الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: 311هـ): معاني القرآن وإعرابه، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي،

عالم الكتب، بيروت، ط1، 1408هـ-1988م، ج4، ص373.

(52) انظر: الهاشمي، جوهر البلاغة، ص80.

(53) انظر: ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى: 769هـ): شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد

محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، ط20، 1400هـ - 1980م، ج2، ص233.

(54) انظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ج2، ص429.

للمؤمنين فيه إرشادٌ لهم إلى الخير. وهو بيان لحال ما يُنفَقُ منه إثر بيان أصل الإنفاق وكيفيته أي أنفقوا من حلال ما كسبتم وجياده لقوله تعالى «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبِبْتُمْ».

قال سيبويه (المتوفى: 180هـ) معلقاً على ورود أيها بعد النداء: «أما الألف والهاء واللذان لحقتا (أي) توكيداً، فكأنك كررت (يا) مرتين إذا قلت: يا أيها، وصار الاسم بينهما كما صار هو بين ها وذا إذا قلت: (ها هو ذا)»<sup>(55)</sup>.

## الخاتمة

بناءً على نتائج المناقشة أعلاه يمكن للباحث أن يختتم نتائج البحث في الملخص التالي:

1. للخبر ثلاثة جوانب: دخول الصدق أو الكذب، التصديق والتكذيب، وكون الخبر كلاماً مفيداً يضيف أمراً إلى أمر نفيًا أو إثباتاً، وقد ذهب النظام إلى تصنيف الخبر إلى ثلاثة أنواع: الابتدائي (الموجه لشخص خالي الذهن)، الطلبي (الموجه لشخص شاك أو متردد)، والإنكاري (الموجه لشخص منكر أو مكذب).
2. الخبر الابتدائي يستهدف الشخص خالي الذهن، ويظهر في القرآن مثل قصة زكريا وقوله "ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا". والخبر الطلبي يتوجه للشخص الشاك أو المتردد، ويظهر في القرآن كما في قصة زكريا حين قال: "رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي". والخبر الإنكاري يتوجه للشخص المنكر أو المكذب، ويظهر في القرآن مثل قوله "لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ".
3. التوكيد واستخدام "إن" في الخبر يُظهر في القرآن بواسطة "إن" لتأكيد أو استئناف الكلام، مما يُعزز الاهتمام بالخبر ويُظهر العجز أو الضعف في السياق.
4. يتم استخدام قصص الأنبياء في القرآن لتوضيح وتفسير الخبر، حيث تعكس التحديات والعجز البشري وتوجيه النصائح والدروس. وقد استخدم التكرار والتوكيد في الخبر مثل استخدام "لَقَدْ" لتأكيد الاهتمام والتأكيد في الخبر.
5. الإنشاء في اللغة يُعبر عن الإيجاد وفي الاصطلاح يُعرّف بما لا يحتمل الصدق والكذب لذاته، ويُركب بطريقة الطلب بالفعل والكف والمحجوب والفهم والإقبال. يظهر هذا التصنيف في آيات قرآنية خاصة في حقل العلاقات الاجتماعية.
6. الإنشاء الطلبي يتناول المطلوب غير المحقق في اعتقاد المتكلم، يُقسم إلى نوعين: التمني الذي لا يستدعي إمكان الحصول، والنوع الآخر الذي يستدعي إمكان الحصول مثل الاستفهام والأمر والنداء.
7. الإنشاء غير الطلبي يشمل المدح والذم والعقود والقسم والتعجب والرجاء، ويظهر في القرآن من خلال آيات تعبر عن التقدير والإعجاب والرغبة والقسم والتعجب بأشياء محددة.

(55) سيبويه، الكتاب، ج2، ص 197.

8. الاستفهام هو أسلوب لغوي يُستخدم للطلب من الآخرين، وقد ظهر هذا الأسلوب في القرآن الكريم في حقل العلاقات الاجتماعية في الاستفهام بـ(الهمزة)، الاستفهام بـ(هل)، الاستفهام بـ(ما).

9. الأمر في اللغة يُفهم كنقيض النهي، حيث يُطلب من الشخص أداء فعل معين، وفي الاصطلاح، يُعتبر الأمر مرتبطاً بالدعاء، حيث يُفهم كطلب للفعل بصيغة محددة ويتم التعبير عنه بصيغ مختلفة مثل "أمرتك أن تفعل" أو "أمرتك بأن تفعل". يظهر هذا في القرآن الكريم في حقل العلاقات الاجتماعية بصيغ متنوعة مثل "فَاعِلٌ" و"لِتَفْعَلْ".

10. النهي في اللغة طلب الكف عن الفعل وهو من نهاء ينهيه فانتهى وتناهى وفي الاصطلاح هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام، وصيغته واحدة وهي المضارع المقرون بلا الناهية وقد ظهر هذا نحو قوله تعالى: "وَلَا تَقْرُبُوا الزُّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا".

11. الترجي هي رجا: الرجاء من الأمل، نقيض اليأس، والرجاء في معنى الخوف لا يكون إلا مع الجحد. وفي الاصطلاح هو ارتقاب شيء محبوب أو مكروه لا وثوق بحصوله، ويستخدم فيه (عسى، ولعل). نحو قوله تعالى: "فَقُولْ لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَحْشَى".

12. النداء في اللغة: النداء هو الصوت مثل الدعاء والرخاء، وقد ناداه ونادى به وناداه مناداة ونداء أي صاح به نحو قوله تعالى "وَبَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ" وفي الاصطلاح طلب إقبال المدعو على الداعي بحرف نائب عن أدعو.

### الفهرس

- ابن الشجري، ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة (المتوفى: 542هـ): أمالي ابن الشجري، تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1413 هـ - 1991 م، ج1.
- ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: 1393هـ): التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984 هـ.
- ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى: 769هـ): شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، ط20، 1400 هـ - 1980 م.
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: 711هـ): لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414 هـ.
- ابن هشام، أبو محمد بن عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف (المتوفى: 761هـ): الإعراب عن قواعد الإعراب، تحقيق رشيد عبد الرحمن البغدادي، دار الفكر، دمشق، ط1، 1970 م.
- ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي أبو البقاء موفق الدين الأسدي الموصلية (المتوفى: 643هـ): شرح الفصل للزنجشري، تحقيق إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001 م.
- أبو السعود العمادي، محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: 982هـ): تفسير أبي السعود (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، دت.
- أحلام موسى حيدر، أسلوب الخبر في القرآن الكريم (رسالة الماجستير)، إشراف د. كامل حسين البصير، كلية الآداب الجامعة المستنصرية، بغداد، 1406 هـ - 1982 م.
- أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: 745هـ): التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تحقيق حسن هندراوي، دار القلم، دمشق، ط1، 2002 م.
- الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، (المتوفى: 577هـ): أسرار العربية، تحقيق محمد بهجة البيطار، مطبعة الترقى، دمشق، 1957 م.
- الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: 311هـ): معاني القرآن وإعرابه، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1408 هـ - 1988 م، ج4.
- الزنجشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزنجشري جار الله (المتوفى: 538هـ): الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي - بيروت، ط3، 1407 هـ.

- السكاكي، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (المتوفى: 626هـ): مفتاح العلوم، تحقيق نعيم زرزور، دار الكتاب العلمية، بيروت، ط2، 1407 هـ - 1987 م.
- سيوييه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر (المتوفى: 180هـ): الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408 هـ - 1988 م.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى: 911هـ): الإتيقان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1394 هـ - 1974 م، ج2.
- عبد السلام هارون: الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط5، 2001 م.
- عبد القاهر الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصيل (المتوفى: 471هـ): الجمل، تحقيق علي حيدر، دمشق، 1392 هـ - 1972 م. فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها (علم المعاني)، دار الفرقان، عمان الأردن، 1405 هـ - 1985 م.
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671هـ): تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط2، 1384 هـ - 1964 م.
- المبرد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس (المتوفى: 285هـ): المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ط2، 1399 هـ.
- مهدي المخزومي (دكتور): في النحو العربي نقد وتوجيه، منشورات المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، ط1، 1964 م.
- الهاشمي، السيد أحمد: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، المكتبة العصرية، ط1، 1999 م.
- وليد المهدي، بغية السائل من أوابد المسائل، دار الراف، 2018 م.

\* \* \*